الخارجية الاميركية ، وبعض الاكاديميين ، وبعض المتصلين بالمصالح النفطية ، والكثيرين من الذين يعلنون انفسهم خبراء عرب في شؤون اميركا .

ان اعمال المرسلين الاميركيين لاجل العرب يدرسها جوزف غرابيل دراسة جيدة في مؤلفه « الدبلوماسية البروتستانتية في الشرق الادنى »[١] . وفي العشرينات اسهم المرسلون الاميركيون اسهاما نشيطا في تحديد السياسة الخارجية الاميركية نحو العالم العربي . ولكن منذ ذلك الحين ركز النفوذ الصهيوني ونجاحه الأخير في فلسطين الانتباه اكثر من اي وقت مضى على الدور الواضح جدا الذي يلعبه الصهاينة في اميركا والعالم ، في محاولتهم التأثير على سياسات الدول الكبرى نحو الدولة اليهودية .

وفي الآونة الأخيرة برز نقاش يتعلق بسياسة الرئيس هاري ترومان نحو فلسطين . واتهم المؤرخون التعديليون REVISIONIST الاميركيون ترومان بانه كان متأثرا الى حد كبير بالحاجة الى اقتناص الاصوات اليهودية في ولاية نيويورك ، وهي ولاية ذات اهمية رئيسية في انتخابات العام ١٩٤٨ . ورد كلارك كليفورد بان تعقب العوامل الأخرى المختلفة التي اثرت في قرارات سياسة الادارة الاميركية حول فلسطين . ومنذ ذلك الحين تركزت القضية الاساسية بالنسبة للعالم العربي حول مدى الضغط اليهودي على السياسيين الاميركيين . وتكثر النظريات المختلفة وهي تمتد من السخيف المضحك كالفكرة القائلة بأن اليهود قتلوا كندي بالنظر الى تقاربه المرتقب مع عبد الناصر ، الى الرأي نصف المعقول والقائل بان القوى اليهودية قد أرغمت الرئيس كارتر على التراجع عن الحث على اقامة دولة مستقلة للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة .

هذه الاسطورة يشجعها احيانا الرسميون الاميركيون لأنها تطلق يدهم اكثر في التعامل مع المنطقة . فهم يزعمون ، على سبيل المثال ، ان القوى الموالية للصهيونية هي من القوة بحيث لا يسعهم التوجه ضدها او بحيث انه ينبغي عليهم التحرك بمنتهى الحذر . ويشيرون عادة الى ان الاصوات اليهودية في الولايات المتحدة هي اكثر بكثير من الاصوات العربية وان لدى اسرائيل دائرة انتخابية قوية ونشطة تفرض قيودا خطيرة معينة على قدرة الولايات المتحدة على المناورة ازاء النزاع العربي ــ الاسرائيلي .

كما ان الطبيعة المعقدة للنزاع فضلا عن عواقبه التاريخية ، قد اسهمت في المزيد من الأسطرة . مثال ذلك ان الكثيرين من الأفراد في معسكر السلام او على الجناح اليساري في اميركا يتمنعون عن مقاربة قضية الشرق الأوسط . ويجد المرء كتابات مطولة ومدروسة جيدا تفضح تورط اميركا في بلدان مثل التشيلي واندونيسيا ونيكاراغوا والبرازيل والارجنتين وكوريا الجنوبية وغيرها الكثير . ونادرا ما يجد المرء تحليلا مماثلا للتورط الاميركي في الحرب في لبنان ، حيث تذهب المعونة الاميركية مباشرة الى القوى اليمينية ، او للتورط الاميركي في الأردن العام ١٩٧٠ ، او للدعم الاميركي للمستوطنات الاسرائيلية غير القانونية في الاراضي المحتلة . وتمارس الجماعات الموالية لاسرائيل، التي طالما الفت جزءاً من الائتلاف المعادي للحرب الفيتنامية،فضلا عن الائتلاف الموالي للحقوق المدنية ما يشبه الفيتو على النقاش حول شؤون تتعلق بالسياسة الخارجية الاميركية حيال ذلك الجزء من العالم .